

اللباب في علل البناء والإعراب

والحروف بعيدة منه ولأنَّ الحرف وضع اختصاراً والزيادة عليه تنافي ذلك .
وأما ما جيئها بغير لام فلغة فيها أو حذف حرف أصليّ والحذف من جنس الاختصار فهو أولي من الزيادة .

وفي (لعل) لغات وهي لعلّ ولعلّ وعلّ وعنّ ولعنّ ورعنّ ولغنّ والمشهور الأوليان وأكثر العرب تنصب بها ومنهم من جرّ بها وهو قليل .
فصل .

وإنّما عملت هذه الحروف لاختصاصها بضرب من الكلام واختصاص الشيء بالشيء دليل على قوّة تأثيره فيه فإذا أثر في المعنى أثر في اللفظ ليكون اللفظ على حسب المعنى .
فأما (لام التعريف) فلا تعمل مع اختصاصها لأنها صارت كجزء من الاسم لأنّها تعيّن المسمّى كما تعيّنهُ الأوصاف ولهذا يجوز أن يتوالى بيتان آخر آخر أحدهما معرفة وآخر الآخر اسم مثل الأوّل نكرة ولا يُعدّ إيطاءً